كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

The use of dates in criticizing the stories of Islamic history

Prof. Hashem Saeb Mohammed

Tikrit University / College of Education for the Humanities

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

***Keywords*:**
Falsehoods
lying
status
cash

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar. 2020
Accepted 9 Nov 2020
Available online 2 Mar 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

Historical criticism is one of the necessary matters in our present time, because Islamic history books contain a lot of illusion, error, lying and fraud. Therefore, the critical historian has a huge and extremely important responsibility in criticizing historical narratives, scrutinizing them and purifying them from the impurities that are attached to them, by using methods, mechanisms and standards And the controls are to know whether it is correct or not, and among these methods is the use of (dates) to criticize historical narratives in order to arrive at the truth. The study showed the existence of professional liars behind the distortion of Islamic history, and the study confirmed that whoever confronts the process of historical criticism must have a number of conditions and qualities that qualify him to carry out this task, the study revealed the invalidity and falsehood of many historical narratives through dates as a criterion for historical criticism.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.2021.14

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

استعمال التواريخ في نقد مرويات التاريخ الإسلامي

أ.د. هاشم صائب محمد/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

يعد النقد التاريخي من الأمور الضرورية في وقتنا الحاضر, وذلك لأن كتب التاريخ الإسلامي احتوت على الكثير من الوهم والغلط والكذب والتدليس, لذا تقع على المؤرخ الناقد مسؤولية جسيمة وبالغة الأهمية في نقد الروايات التاريخية وتمحيصها وتنقيتها من الشوائب التي علقت بها، وذلك باستعمال الطرق والأليات والمعايير والضوابط لمعرفة صحيحها من عدمه، ومن تلك الطرق استعمال (التواريخ) لنقد الروايات التاريخية من أجل الوصول إلى الحقيقة .أظهرت الدراسة وجود كذابين محترفين وراء عملية تشويه التاريخ الإسلامي وأكدت الدراسة إلى أن من يتصدى لعملية النقد التاريخي يجب أن تتوفر فيه عدد من الشروط والصفات التي تؤهله للقيام بهذه المهمة, كشفت الدراسة بطلان وكذب الكثير من الروايات التاريخية من خلال التواريخ معياراً للنقد التاريخي.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يعد البحث في النقد التاريخي ورصد تطوراته, من الأمور الضرورية والمهمة في الوقت الحاضر, وذلك لان كتب التاريخ الإسلامي احتوت الكثير من الوهم والغلط والكذب والتدليس والمبالغة في المرويات التاريخية التي كانت لها الاثار السلبية والسيئة على تاريخ الأمة ووحدة كلمتها, لذا تقع على المؤرخ الناقد مسؤولية جسيمة وبالغة الأهمية في نقد المرويات التاريخية وتمحيصها وتنقيتها من الشوائب التي علقت بها, وذلك باستخدام الطرق والاليات والمعايير والضوابط لمعرفة صحيحها من عدمه, ومن تلك الطرق استعمال (التواريخ) لنقد المرويات التاريخية من أجل الوصول إلى الحقيقة, عن طريق إخضاعها إلى النقد والتمحيص, من اجل فهم افضل لماضي يساعد على فهم الحاضر والنهوض به ويلتمس سبيل الرشاد للمستقبل, لهذا وقع اختياري على كتابة هذا البحث تحت عنوان (استعمال التواريخ في نقد مرويات التاريخ

الإسلامي) وحسب علمي لا توجد دراسات سابقة تحت هذا العنوان .

وقد قسمت بحثي هذا إلى مقدمة وخاتمة وثلاث مباحث, تناول المبحث الأول الوضع في الروايات التاريخية وأسبابه, أما المبحث الثاني فقد خُصص لدراسة النقد التاريخي وأهميته, وذكر اهم صفات الناقد, أما المبحث الثالث فتطرق إلى استعمال التواريخ في نقد الروايات التاريخية مثل تواريخ الولادات والوفيات وتواريخ التشريعات, وقد اعتمد البحث على العديد من المصادر والمراجع .

المبحث الأول: الوضع في الروايات التاريخية وأسبابه

الوضع لغةً: الوضع ضد الرفع, وضعه يضعه, وضعاً وموضوعاً, والموضوع ما أضمره ولم يتكلم به وهو عكس المرفوع[١].

الوضع اصطلاحاً: هو نسبة قول إلى غير صاحبه على سبيل العمد كالكذب, أو الخطأ بسبب الوهم أو الغفلة أو نحوها[٢].

أسباب الوضع في الروايات التاريخية:

احتوت كتب التاريخ الإسلامي الكثير من الروايات التاريخية المكذوبة والمحرفة وضعها كذابين محترفين, فأصبحت تلك المصنفات تضم في طياتها كثيراً من المبالغات والخرافات والأكاذيب والأباطيل والمتناقضات التي كان لها اثاراً سيئة على الأمة الإسلامية وتأريخها, وهناك الكثير من الأسباب التي دفعت أولئك الكذابين إلى الكذب والوضع في مرويات التاريخ الإسلامي, منها:

١- التعصب الديني أو المذهبي أو القبلي أو التعصب لجنس أو لمعتقد أو التعصب المناطقي للبلدان والمدن, وهذا ما تطرق إليه ابن خلدون, الذي كان يرى أن أهم أسباب الكذب عند المؤرخين: ((التشعبات للآراء والمذهب فأن النفس اذا كانت على حال الاعتدال في قبول الخبر أعطته حقه من التمحيص والنظر حتى يتبين صدقه من كذبه, واذا خامرها تشيع لرأي أو نحلة

قبلت ما يوافقها من الأخبار لأول وهلة, وكان ذلك الميل والتشيع غطاء على عين بصيرتها من الانتقاد والتمحيص, فتقع في قبول الكذب ونقله))[٣].

إن التعصب لجنس أو لدين أو لمذهب أو لمعتقد تقود المتعصب إلى وضع روايات يشيدون بها بدينهم أو مذهبهم أو معتقدهم[٤], كما دفع التعصب للمدن, عدد من الوضاع أن يضعوا الكثير من الاحاديث والروايات التاريخية التي تمدح مدنهم أو تذم المدن الأخرى, من ذلك قولهم: ((أربع مدائن من مدن الجنة في الدنيا: مكة والمدينة وبيت المقدس, ودمشق, وأربع مدائن من مدن النار في الدنيا: القسطنطينية[٥] والطبرانية[٦] وانطاكية المحترقة[٧], وصنعاء, ان منشأ المياه العذبة والرياح اللواقح من تحت صخرة بيت المقدس))[٨] .

٢- الخلافات السياسية: ان من اهم أسباب الوضع في الروايات التاريخية هي الخلافات السياسية, اذ يتجه بعض الأخبارين إلى كتابة التاريخ من وجهة نظر معارضة, ومحاولة إظهار سلبيات الخصوم السياسيين, مما جعلهم يدونون أحاديث نبوية وروايات تاريخية مكذوبة وغير حقيقية لغرض إعطاء صورة سيئة عن خصومهم السياسيين[٩] .

٣- نشر الرذيلة في المجتمع الإسلامي: يرى ابن خلدون ان من أسباب الوضع التاريخي هي قيام أعداء الإسلام, بوضع أخبار كاذبة من أجل نشر الرذيلة في المجتمع الإسلامي, وقد تولى هذه المهمة بعض أعداء الأمة, فأدخلوا الروايات التي تسيء إلى المجتمع وإلى رموز الأمة وقادتها في كتب التاريخ والتراجم وغيرها, الهدف منه نشر الرذيلة بين أبناء المجتمع الإسلامي[١٠].

٤- التقرب إلى الحكام والسلاطين: أن من أسباب الوضع في الروايات التاريخية, هو تقرب بعض المؤرخين أو الأخباريين من الحكام والسلاطين للحصول على المنافع المادية أو المناصب, فيقومون بمجاملة الحكام بوضع أحاديث وروايات لا أساس لها ومن ذلك, قصة غياث بن إبراهيم[١١] مع الخليفة المهدي (١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٤-٧٨٥م) إذ دخل غياث على الخليفة المهدي وهو يلعب بالحمام, فقيل له: حَدِّث أمير المؤمنين, فقال: حدثنا فلان عن فلان ان النبي محمد ﷺ قال: ((**لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر أو جناح**)) فأمر له المهدي بمكافأة, فلما قام قال المهدي: اشهد على قفاك أنه قفا كذاب على رسول الله, ثم قال: أنا حملته على ذلك, ثم أمر بذبح الحمام ورفض ما كان فيه[١٢].

ان مثل هذه الروايات تستهدف الدين الإسلامي والخلفاء ومحاولة النيل منهم, والظاهر ان واضعي هذه الأخبار قد غفلوا طبائع العمران وعوائد الأمم والشعوب فقاسوا عصر المهدي بقياس عصرهم وما هم فيه من لهو ولعب, فوضعوا عليهم تلك الأكاذيب, ونسوا ان عصر المهدي قريب من الإسلام, كما لم ينتبهوا إلى ان المهدي يكن لديه الوقت حتى يلعب بالحمام, فضلا عن انه لم يكن يسمح للوضأعين والكذابين بدخول مجلسه, بل قتل جماعة منهم[١٣].

٥- العداء للدين الإسلامي: كانت الدولة العربية الإسلامية مترامية الأطراف تضم شعوباً مختلفة, منهم الصادق في إسلامه وحبه وولائه لدينه, ومنهم من دخل الإسلام ولكنه لم يكن صادقاً في ايمانه وانتمائه, وانما كان دخوله الإسلام هدفه الهدم والافساد, اذ يقول احدهم: ((والله لقد وضعت فيكم أربعة الاف حديث, احرم فيها الحلال, واحل فيها الحرام, ولقد فطرتكم في يوم صومكم, وصومتكم في يوم فطركم))[١٤]. لم يحمله على هذا العمل الا عداءه للإسلام والعمل على هدمه وتشويهه.

٦- جهلة الصالحين والزهاد: قام بعض جهلة الصالحين والزهاد بوضع أحاديث ونسبتها إلى الرسول محمد ﷺ الهدف منها دعوة الناس للعبادة وترغيبهم بالطاعات وتخويفهم من المعاصي, ولهذا احتوت كتب الحديث والتاريخ الكثير من تلك الأحاديث والأخبار, ولما تم تحذيرهم من الكذب على رسول الله ﷺ, برروا فعلهم بان يكذبون له لا يكذبون عليه[١٥].

٧- الوضع من اجل السمر واستجلاب النوم: ان احد أسباب وضع الأخبار من قبل الأخباريين هو من اجل السمر والاستئناس بالأخبار واستجلاب النوم, ويشير ابن مسكويه إلى ذلك بقوله: ((وجدت هذا النمط من الأخبار مغموراً بالأخبار التي تجري مجرى الاسمار والخرافات التي لا فائدة منها غير استجلاب النوم والاستماع بأنس المستطرف منها ...)[١٦] .

٨- الثقة بالناقلين: التي تعد عند ابن خلدون من اهم أسباب الوضع والتحريف والكذب في الأخبار, اذ يدعوا إلى استعمال منهج علماء الحديث في التعامل مع الرواة أو ما يسمى بعلم الجرح والتعديل[١٧].

٩- القصاص: احتوت كتب التاريخ والأدب الكثير من الأخبار المكذوبة والخرافات, تم وضعها من قبل القصاص, اللذين كانوا يبحثون عن الشهرة أو المنافع المادية أو الحصول على الجاه من وراء ذلك وقد تركت قصصهم اثارً سيئة على المجتمع وعلى كتب الحديث والتاريخ والأدب وغيرها[١٨].

المبحث الثاني: النقد التاريخي وأهميته

النقد لغةً: قال ابن فارس: ((والنون والقاف والدال أصل صحيح يدل على ابراز الشيء وبروزهِ, ومن ذلك: النَّقَد في الحافر, وهو تقشره, حافر نقد: متقشر, والنقد في الضرس: تكسره, وذلك يكون بتكشف ليطه عنه, ومن الباب: نقد الدرهم, وذلك ان يكشف عن حاله في جودته أو غير ذلك . ودرهم نقْدٌ: وازن جيد, كأنه قد كشف عن حاله فعلم))[١٩] .

والنقد خلاف النسيئة, والنقد والتناقد: تمييز الدراهم واخراج الزيف منها[٢٠] .

النقدَ اصطلاحاً: هو العلم الذي يبحث في تمييز الأحاديث والروايات الصحيحة من غيرها وبيان عللها والحكم على رواتها[٢١], كما يعرف بانه ممارسة عملية منهجية يتم من خلالها فحص وتدقيق النص بهدف الوصول إلى الحقيقة التاريخية بحياد تام من خلال مجموعة من الوسائل الأدوات[٢٢].

أهمية النقد التاريخي

احتوت كتب التاريخ الإسلامي من الأخبار والروايات ما هو صحيح وما هو مكذوب, وكان مؤلفي هذه الكتب همهم الأول جمع الأخبار والمرويات دون فحص أو نقد أو تدقيق, وقام بهذا العمل مجموعة من الكتّاب المتطفلين والضعفاء والمتروكين, إذ كان لبعضهم أهواء وآراء وبدع, فدسوا فيه الأخبار الكاذبة والأباطيل التي شوهت كثيراً من حقائق التاريخ الإسلامي وأحداثه ورجاله[٢٣], الأمر الذي دفع جماعة من أبناء الأمة الحريصين على تاريخها, إلى وضع ضوابط ومعايير لمعرفة الأخبار الصحيحة من المكذوبة, والعمل على تنقيحها وتنقيتها من الأباطيل والخرافات وما علق بها من الشوائب والمكذوبات, من أجل الوصول إلى الحقيقة والدفاع عن الحوادث والروايات الصحيحة, عن طريق إخضاعها إلى النقد والتمحيص, فضلاً عن التساهل والمرونة التي ابداها أهل الحديث والتاريخ في نقل الروايات التاريخية التي لا يبنى عليها حكم شرعي, قد فتح الباب على مصراعيه, لأعداء الأمة, كي يدخلوا الأخبار والروايات الباطلة في تاريخنا الإسلامي, بل ان الكثير من أئمة الحديث والتاريخ قد رووا كثيراً من الأخبار الموضوعة وغمضوا أعينهم عنها ولم يعلقوا عليها بل انهم لم يروا بأساً بذلك[٢٤].

وبما أن تاريخنا الإسلامي مصادره غير محققة ومليئة بروايات الكذابين, لذا يجب ان ننقدها ونحققها, من هنا تأتي أهمية النقد التاريخي ودوره الكبير في قراءة وقائع التاريخ وحوادثه على أسس علمية واقعية بعيدا عن الأهواء والصراعات والتعصب سواء لمذهب أو جماعة أو قبيلة أو مجتمع أو جنس أو دين أو مدينة, وفق منهج علمي كامل يكون قوامه الحياد والموضوعية, الأمر الذي يضع المؤرخ أمام مسؤولية جسيمة بالغة الأهمية من أجل الوصول إلى الحقيقة أو ما يقاربها على أقل تقدير لينقي التاريخ الإسلامي من الأخبار والروايات التي تعمد رواتها تشويه الحقيقة[٢٥].

صفات الناقد:

بما ان عملية نقد الروايات التاريخية وتمحيصها وبيان مدى صحتها من عدمه هو صلب عمل المؤرخ, لذا يجب ان تتوفر في المؤرخ الناقد شروط وصفات تأهله من أداء هذه المهمة, والتي من أهمها:

١- الأمانة والصدق والحيادية وان يكون بعيد عن الميول والأهواء, وان يقوم بعملية النقد بنزاهة وتجرد[٢٦].

٢- إن يكون محبا للنقد التاريخي, صبورا غير متعجل النتائج, ميالاً إلى إكمال عمله بكل ثبات وإصرار[٢٧].

٣- الخبرة ودقة الملاحظة عن طريق كثرة سماع أهل العلم ومجالستهم والنظر في كتبهم والاطلاع على رواياتهم[٢٨].

٤- أن يكون فطناً متيقظاً, قوي الإرادة, يميل إلى التأمل والتدبير[٢٩].

٥- أن يتمتع بثقافة واسعة واطلاع كبير في مختلف ميادين المعرفة التي تؤهله للقيام بعملية النقد بشكل دقيق[٣٠].

المبحث الثالث: استعمال التواريخ في نقد الروايات التاريخية:

التاريخ لغة: التاريخ في اللغة هو الإعلام بالوقت, مثلاً يقال أرخت الكتاب وورخته, أي بينت وقت كتابته[٣١]. وقال الجوهري: التاريخ تعريف الوقت والتواريخ مثله[٣٢].

التاريخ اصطلاحاً: هو التعريف بالوقت الذي تضبط فيه الأحوال من مولد الرواة والأئمة ووفاة ورحلة حج وحفظ وضبط وتوثيق وتجريح وما أشبه هذا, فهو أذن علم يبحث فيه عن وقائع الزمان من حيثية التعيين والتوقيت[٣٣].

أهمية التاريخ في نقد الروايات التاريخية:

نظراً لاحتواء كتب التاريخ الكثير من الخرافات والأباطيل والكذب والتدليس, وضع المختصون عدة طرق من أجل نقد تلك الروايات وتنقيحها ومعرفة كذب الرواة من عدمه, ومن هذه الطرق استعمال التاريخ, يقول سفيان النوري[٣٤] ((لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ))[٣٥].

وقال حفص بن غياث[٣٦]: ((إذا اتهم الشيخ فحاسبوه بالسنين))[٣٧]. وقال حسان بن زيد[٣٨]: ((لم يستعن على الكذابين بمثل التاريخ, يقال للشيخ: سنة كم ولدت؟ فاذا اقر بمولده مع معرفتنا بوفاة الذي أنتمى اليه عرفنا صدقه من كذبه))[٣٩].

وقد أصّل الإسلام النقد التاريخي أستناداً ومتناً, قبل أن يبدأ المسلمون في الكتابة التاريخية, قال تعالى: ((**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ**۞))[٤٠] هذه الآية جرحت الراوي ولم تعدله ووصفته بالفسوق ثم دعت إلى التثبت من الخبر, دون تحديد الطرق والوسائل لتبقى مطلقة يستخدم الإنسان كل ما يساعده من اجل الوصول إلى صحة الخبر[٤١].

وقد استخدم القرآن الكريم التاريخ في نقد الروايات التاريخية, يقول تعالى: ((**يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إبراهيم وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ**۞ **هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**۞))[٤٢], فالله سبحانه وتعالى رد أدعاء أهل الكتاب, باستعمال التاريخ, عندما بين لهم, كيف يكون إبراهيم (عليه السلام) يهودياً أو نصرانياً ولم تنزل التوراة والإنجيل إلا من بعده بعدة قرون[٤٣] .

ولهذا يعد استعمال التاريخ من أهم المعايير النقدية التي يستدل من خلالها الكذب أو الخطأ أو التدليس أو الوهم في الروايات التاريخية ومن الأمثلة على ذلك:

ـ تواريخ الولادات والوفيات:

يشير السخاوي إلى أهمية معرفة تاريخ الولادات والوفيات في نقد الروايات التاريخية بقوله: ((وكون المروي من طريق بعض المختلطين من قديم حديث أو ضده, وكون الراوي لم يلق من حدث عنه, أما لكونه كذب أو اَرْسَل, وذلك ينشأ عنه معرفة ما في السند من انقطاع, أو عضل أو تدليس, أو أرسال ظاهر أو خفي, للوقوف به على أن الراوي مثلاً لم يعاصر من روى عنه, أو عاصرهم ولكنه لم يلقه

لكونهما من بلدين مختلفين ولم يدخل أحدهما بلد الآخر ولا التقيا في حج ونحوه مع كونه ليس له منه إجازة أو نحوها)) [٤٤], ومن ذلك: أن سهيل بن ذكوان أبو السندي[٤٥] كان يروي عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) ويزعم انه لقيها في واسط, وعند استخدام التواريخ في نقد هذا الخبر يتبين بطلان هذه الرواية وكذب الراوي, لأن وفاة أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) كان قبل بناء مدينة واسط, فكيف يكون قد ألتقى بها في مدينة واسط, إذا ما علمنا ان وفاة عائشة (رضي الله عنها) سنة ٥٨هـ وبناء مدينة واسط كان سنة ٨٣هـ من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي[٤٦].

ومن الروايات التاريخية التي تم نقدها باستخدام التواريخ, هي ان الخليفة المعتضد بالله (٢٧٩هـ-٢٨٩هـ/٨٩٢- ٩٠١م) طلب من بوران بنت الحسن بن سهل[٤٧] ان تسلمه دار الخلافة التي ورثتها من أبيها, فتنازلت له عنها وسلمتها اليه, إلاَّ أنَّه عند استعمال التواريخ يبين عدم صحة هذه الرواية لان بوران توفيت قبل تولي المعتضد الخلافة بثمان سنوات أي سنة (٢٧١هـ/٨٨٤م)[٤٨].

وباستخدام تواريخ الوفيات, يمكن معرفة الكتب والوثائق المزورة, ومن ذلك الكتاب الذي أظهره اليهود وزعموا فيه أن رسول الله ﷺ خص فيه يهود خيبر بأسقاط الجزية عنهم, وفيه شهادة الصحابة (رضي الله عنهم) وحمل الكتاب (سنة ٤٤٧هـ) إلى وزير الخليفة القائم الذي عرضه على الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) وبعد أن قرأه وتأمله, أثبت بطلانه وتزويره وذلك لان فيه شهادة معاوية الذي لم يسلم الا عام الفتح سنه (٨هـ) بينما فتحت خيبر سنة (٧هـ), وفيه شهادة سعد بن معاذ (رضي الله عنه) الذي توفي يوم غزوة بني قريضة (٥هـ) قبل فتح خيبر بسنتين[٤٩], وبهذا استطاع الخطيب البغدادي من خلال استخدام التواريخ الوصول إلى حقيقة هذا الكتاب وبيان بطلانه وعدم صحته.

ومن الشواهد على استعمال التواريخ في نقد الروايات التاريخية, رواية مفادها أن الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) صلى على الصحابي أبو قتادة[٥٠], وقد انتقد البيهقي هذه الرواية وبين عدم صحتها باستعمال التواريخ، وذلك لان الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) توفي سنة(٤٠هـ) بينما أبو قتادة توفي بعده بأربعة عشر عاماً أي سنة (٥٤هـ) على أصح الأقوال[٥١], وهذا يبين عدم صحة هذه الرواية وذلك من خلال استخدام معيار التاريخ لنقد وفحص هذه الرواية.

ومن ذلك ما رواه ابن كثير بخصوص خروج النبي محمد ﷺ مع عمه أبي طالب إلى بلاد الشام عندما كان صغيرا, ونصح الراهب له بإرجاعه إلى مكة خوفا عليه من الروم, وان ابا طالب أرجعه, وبعث أبو بكر معه بلال[٥٢], ومن خلال استعمال التاريخ وحوادث السيرة, يتبين عدم صحة هذه الرواية وذلك لان أبو بكر لم يشتري بلال إلاَّ بعد البعثة النبوية, وان لما خرج النبي ﷺ مع عمه إلى الشام كان عمره ١٢ سنة وكان عمر أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) عشر سنوات لأنه اصغر من الرسول محمد ﷺ بسنتين وان بلال لم يولد بعد, وانه ﷺ لما خرج إلى الشام المرة الثانية كان عمره (٢٥ سنة) تقريباً ولم يكن معه عمه أبو طالب[٥٣].

ومن الروايات التي ظهر بطلانها باستخدام التاريخ كأداة لبيان صحتها من عدمه رواية مفادها أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قتل أباه في الجهاد في أحدى غزواته بعد الإسلام, ومن خلال استخدام التاريخ يتبين كذب هذه الرواية لان أبا عمر مات في الجاهلية قبل مبعث الرسول محمد ﷺ[٥٤].

ومن الروايات التي تعرضت للنقد باستعمال معيار التاريخ, رواية مفادها, بان ثمامة بن أشرس المعتزلي[٥٥], كان ممن سعى في قتل المتحدث أحمد بن نصر الخزاعي[٥٦], إلاَّ أنَّ إخضاع الروايات للنقد باستخدام تاريخ الوفيات يتبين بطلان هذه الرواية, لان الخليفة الواثق (٢٢٧-٢٣٢هـ/٨٤٢-٨٤٧م) قتل أحمد بن نصر الخزاعي, سنة ٢٣١هـ بينما ثمامة قُتل سنة (٢١٣هـ) فكيف كان له دور في قتله[٥٧].

ـ تواريخ التشريعات:

ومن الطرق والوسائل المستخدمة في نقد الروايات التاريخية هو معرفة تواريخ التشريعات وما نزل من أحكام, والاستفادة منها في معرفة صحة المرويات التاريخية من عدمها وسنتطرق هنا لبعض الأمثلة:

يذكر ابن هشام ان الأعشى الشاعر[٥٨] خرج إلى مكة يريد رسول الله ﷺ فاعترضه أحد مشركي قريش فسأله عن أمره فأخبرهم أنه يريد رسول الله ﷺ ليسلم, فقال له يا أبا بصير أنه يحرم الزنا, فقال الأعشى: والله أن ذلك لأمر مالي فيه أرب, فقال: يا أبا بصير أنه يحرم الخمر, فقال الأعشى: اما هذا فو الله أن في النفس منها لعلالات, ولكني منصرف فأرتوي منها عامي هذا ثم أتيه فأسلم[٥٩], عند إخضاع هذه الرواية إلى النقد التاريخي من خلال استعمال تواريخ التشريع الإسلامي يتبين بطلان هذه الرواية وكذبها, لان الخمر لم تحرم الا في المدينة المنورة بعد غزوة بني النضير سنة (٣هـ), ومن خلال بيان تحريم الخمر يتضح كذب هذه الرواية وبطلانها[٦٠] .

ومن الروايات التي تعرضت للنقد بمعيار تاريخ التشريع, رواية مفادها أن الصحابي عيينه[٦١] دخل على رسول الله ﷺ ومعه عائشة (رضي الله عنها) قبل ضرب الحجاب, فقال: من هذه الحميراء يا رسول الله ...))، ومن خلال معرفة تاريخ تشريع فرض الحجاب يتبين كذب هذه الرواية وبطلانها لان عينة لم يسلم الا بعد فرض الحجاب على زوجات الرسول محمد ﷺ[٦٢].

ومن خلال معرفة تأريخ تشريع صلاة الخوف, نستطيع ان تحدد تاريخ غزوة بني لحيان التي صلى فيها المسلمون صلاة الخوف, اذ ذكر بعض كتّاب السير أنها كانت قبل غزوة الخندق سنة (٥هـ)[٦٣], إلاَّ أنَّ ابن كثير استخدم تاريخ تشريع صلاة الخوف لبيان أنها كانت سنة (٦هـ) بعد غزوة الخندق, لان صلاة الخوف لم تشرع الا بعد غزوة الخندق, لأنه لو كان تشريع صلاة الخوف قبل الخندق لفعلوها[٦٤].

الخاتمة

وبعد الانتهاء من دراسة استعمال التواريخ في نقد مرويات التاريخ الإسلامي, فقد توصلنا إلى النتائج التالية:

١. أثبتت الدراسة أن كتب التاريخ الإسلامي تضم في طياتها كثيراً من المبالغات والخرافات والأكاذيب والأباطيل والمتناقضات في المرويات التاريخية .

٢. أظهرت الدراسة وجود كذابين محترفين وراء عملية تشويه التاريخ الإسلامي, وان هناك الكثير من الأسباب التي دفعتهم إلى الكذب والوضع في مرويات التاريخ الإسلامي, كالتعصب والخلافات السياسية والعداء للإسلام, والتقرب للسلاطين وغيرها.

٣. توصلت الدراسة إلى أهمية النقد التاريخي وضرورة إخضاع مرويات التاريخ الإسلامي إلى النقد والتمحيص من أجل الوصول إلى الحقيقة وتنقية التاريخ الإسلامي من الشوائب التي علقت فيه.

٤. أكدت الدراسة على أن من يتصدى لعملية النقد التاريخي يجب أن تتوفر فيه عدد من الشروط والصفات التي تؤهله للقيام بهذه المهمة مثل الحيادية والأمانة والدقة والصبر وسعة الثقافة وغيرها.

٥. بينت الدراسة أن هناك طرق وآليات ومعايير محددة تستخدم لنقد الروايات التاريخية منها استعمال التواريخ في الكشف عن الروايات الصحيحة من المكذوبة, مثل تواريخ الولادات والوفيات وتواريخ التشريعات ورحلات الحج وغيرها .

٦. كشفت الدراسة بطلان وكذب الكثير من الروايات التاريخية من خلال استخدام (التواريخ) كمعيار لنقد المرويات التاريخية وبيان صحتها من عدمه.

الهوامش

(١) ابن منظور, محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري (ت ٧١١هـ/١٣١١م), لسان العرب, تحقيق: عامر أحمد حيدر, ط٢, دار الكتب العلمية,(بيروت, ٢٠٠٩م), ج٨, ص٤٧١ .

(٢) السال, أحمد خليل, أثر الوضع في رواية التاريخ وتفسيره / نماذج من عصر الخلافة الراشدة, ط١, مركز الدراسات والبحوث الإسلامية (بور سعيد, ٢٠١٦م),ص٧٩.

(٣) عبد الرحمن بن محمد بن خلدون,(ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م), المقدمة, اعتنى به: هيثم جمعة هلال, ط١, مؤسسة المعارف, (بيروت,٢٠٠٧م), ص٥٣.

(٤) الدميني, مسفر عزم الله, مقاييس نقد متون السنة, ط١, بلا مط, (الرياض, ١٩٨٤م), ص٣٤.

(٥) القسطنطينية: دار ملك الروم بناها ملك ملوك الروم, يقال: أسمه قسطنطين فسميت باسمه, بينها وبين عمورية ستون ميلاً؛ ياقوت الحموي, شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي, (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م), معجم البلدان, دار إحياء التراث العربي, (بيروت, بلا ت), ج٧, ص٤٧.

(٦) الطبرانية: لم اعثر لها على ترجمة ولكن ربما يقصد بها طبرستان في المشرق الإسلامي, أو طبرية في الاردن .

(٧) انطاكية: قصبة العواصم من الثغور الشامية فتحها أبو عبيدة عامر بن الجراح (رضي الله عنه) وهي من أعيان البلدان وامهاتها موصوفة بالنزاهة وطيب الهواء وكثرة الفواكه وسعة الخير؛ البكري, أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي, (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م), معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع, ط٣, عالم الكتب, (بيروت, ١٤٠٣م), ص٢٠٠؛ ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج١, ص٢١٣.

(٨) ابن عراق, علي بن محمد الكناني (ت٩٦٣هـ/ ١٥٥٦م), تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة, تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد, ط١, دار الكتب العلمية, (بيروت, ١٩٧٩م), ج٢, ص٤٨ .

(٩) الدميني, مقايس نقد متون السنة, ص٣٠ .

(١٠) المقدمة, ص٣٤.

(١١) غياث بن إبراهيم أبو عبد الرحمن النخعي الكوفي, اقدمه الخليفة المهدي إلى بغداد وأقام بها مدة, كوفي يضع الحديث, كذاباً, ضعيفاً, ليس بثقة . الخطيب البغدادي, أبو بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م), تاريخ بغداد, دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا, ط٣, دار الكتب العلمية, (بيروت, ٢٠١١م), ج١٢, ص٣٢٠-٣٢٣؛ الذهبي, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان بن قايماز, (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م), ميزان الاعتدال في نقد الرجال, تحقيق: محمد علي البجاوي, دار المعرفة, (بيروت, ١٩٦٣م), ج٣, ص٣٣٧.

(١٢) ابن حبان, محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م), المجروحين من المحدثين, تحقيق: محمود إبراهيم زايد, ط١, دار الوعي, (حلب, ١٣٩٦هـ), ج١,ص٦٦؛ ابن الجوزي, أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م), الموضوعات, تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان, ط١, المكتبة السلفية, (المدينة المنورة, ١٣٨٦هـ), ج٣,ص٧٨؛ ابن خلدون, المقدمة, ص٥٣ .

(١٣) النصولي, انيس زكريا, الدولة الأموية في الشام, ط١, مطبعة دار السلام (بغداد,١٩٢٧م), ص٢٢؛ بروكلمان, كارل, تاريخ الشعوب الإسلامية, دار العلم للملايين, (بيروت, بلا ت), ج٢,ص١٦ .

(١٤) ابن الجوزي, الموضوعات, ج٢, ص١٧.

(١٥) ابن حبان, المجروحين من المحدثين, ج٢, ص٢٣ .

(١٦) أحمد بن محمد (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م), تجارب الأمم وتعاقب الهمم, طبعة ليدن, (ليدن, ١٩٠٩م), ج١, ص٤ .

(١٧) المقدمة, ص٥٣ .

(١٨) السيوطي, جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد (ت٩١١هـ/١٥٠٥م), تحذير الخواص من أكاذيب القصاص, تحقيق: محمد الصباغ, المكتب الإسلامي, (د. م, ١٩٧٢م), ص٧ .

(١٩) أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م), معجم مقاييس اللغة, تحقيق: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, (بيروت, ١٩٧٩م), ج٥, ص٤٦٧ .

(٢٠) ابن منظور, لسان العرب, ج٣, ص٥٢٣ .

(٢١) نور سيف, أحمد, مقدمة التاريخ لابن معين, ط١, مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي, (مكة المكرمة, ١٩٧٩م), ج١, ص٥-٦.

(٢٢) المخلافي, عارف أحمد اسماعيل, النقد التاريخي, ط١, دار النشر للجامعات, (صنعاء, ٢٠١٤م), ص٥.

(٢٣) ابن خلدون, المقدمة, ص١٦ .

(٢٤) البغدادي, أمين إبراهيم الجاف الشهرزوري, مناهج المحدثين في نقد الروايات التاريخية القرون الثلاثة الأولى, ط١, دار القلم, (دبي, ٢٠١٤م), ص٢٥١.

(٢٥) المخلافي, النقد التاريخي, ص٥ .

(٢٦) ابن خلدون, المقدمة, ص٥٣ .

(٢٧) المخلافي, النقد التاريخي, ص١٤-١٥ .

(٢٨) البيهقي, أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م), معرفة السنن والآثار, تحقيق: السيد أحمد صقر, المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية, (القاهرة, ١٩٦٩م), ج١, ص٥٥-٥٦ .

(٢٩) المخلافي, النقد التاريخي, ص١٥ .

(٣٠) البيهقي, معرفة السنن والآثار, ص٥٥-٥٦؛ خلف, نجم عبد الرحمن, نقد المتن بين صناعة المحدثين ومطاعن المستشرقين, ط١, مكتبة الرشد, (الرياض, ١٩٨٩م), ص٢٨ .

(٣١) السخاوي, شمس الدين محمد بن عبد الرحمن, (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م), الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ, حققه وعلق عليه بالانكليزية: فرانز روزنثال, ترجم التعليقات والمقدمة, واشرف على النص: الدكتور صالح أحمد العلي, دار الكتب العلمية, (بيروت, د.ت), ص١٤.

(٣٢) أسماعيل بن حماد (ت٣٩٨هـ/١٠٠٧م), الصحاح في اللغة والعلوم, اعداد وتحقيق: نديم مرعشلي, ط١, دار الحضارة العربية, (بيروت,١٩٧٤م), مج١, ص١٦ .

(٣٣) السخاوي, الاعلان بالتوبيخ, ص١٧ .

(٣٤) هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع الثوري, أبو عبد الله, ثقة سيد أهل زمانه علماً وعملاً, توفي في البصرة سنة ١٦١هـ. ابن حزم الأندلسي, أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد, (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م), جمهرة أنساب العرب, تحقيق وتعليق: عبد السلام محمد هارون, ط٥, دار المعارف, (القاهرة, بلا ت), ص٢٠١؛ ابن العماد الحنبلي, أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي, (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م), شذرات الذهب في أخبار من ذهب, دار إحياء التراث, (بيروت, بلا ت), ج١, ص٢٥٠ .

(٣٥) ابن الصلاح, أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري, (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م), علوم الحديث, تحقيق وشرح: نور الدين عتر, (د.م, د.ت), ص٣٨٠؛ السخاوي, الإعلان بالتوبيخ, ص٢١-٢٢ .

(٣٦) هو حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي, القاضي, محدث ثقة متقناً, روى عن الاعمش توفي سنة ١٩٤هـ؛ ابن حزم, جمهرة أنساب العرب, ص٤١٥؛ ابن العماد الحنبلي, شذرات الذهب, ج١, ص٣٤٠ .

(٣٧) ابن الصلاح, علوم الحديث, ص٣٨٠ .

(٣٨) حسان بن زيد: هو أبو الغصن حسان بن زيد الثقفي, حاله في رواية الحديث مجهولة, قال عنه ابن حبان ثقة. ابن حبان, محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي, (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م), الثقات, تصحيح: عبد الخالق الافغاني, ط١, بلا مط, (حيدر آباد, ١٩٦٨م), ج٤, ص١٦٥ .

(٣٩) السخاوي, الإعلان بالتوبيخ, ص٢٢ .

(٤٠) سورة الحجرات : الآية: ٦ .

(٤١) علال, خالد كبير, المرويات التاريخية عند علماء المسلمين, ط١, مركز البحوث والدراسات, (الكويت, ٢٠١٠م), ص٨٣ .

(٤٢) سورة آل عمران : الآية: ٦٥-٦٦.

(٤٣) علال, المرويات التاريخية, ص٨٣ .

(٤٤) الإعلان بالتوبيخ, ص١٨ .

(٤٥) هو أبو السندي سهيل بن ذكوان بن أبي صالح المكي, سكن واسط, متهم بالكذب, متروك الحديث, توفي سنة ١٤٠هـ . ابن الجوزي, جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد, (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م), الضعفاء والمتروكين, تحقيق: عبد الله القاضي, دار الكتب العلمية, (بيروت, بلا ت), ج٢, ص٣٠ .

(٤٦) ابن سعد, محمد بن سعد بن منيع, (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م), الطبقات الكبرى, ط١, دار إحياء التراث العربي, (بيروت, ١٩٩٥م), ج٧, ص٢٨٢؛ بحشل, اسلم بن سهل الرزاز الواسطي (ت٢٩٢هـ/٩٠٥م), تاريخ واسط, تحقيق: كوركيس عواد, مطبعة المعارف, (بغداد, ١٩٦٧م), ص٤٣ وما بعدها .

(٤٧) هي بوران بنت الحسن بن سهل, زوجة الخليفة المأمون, يقال: أن اسمها خديجة وبوران لقب, تزوجها المأمون لمكانة أبيها, واقام لذلك الولائم والاحتفالات, توفيت ببغداد سنة ٢٧١هـ . ابن خلكان, أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان, (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م), وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, تحقيق: احسان عباس, ط٥, دار صادر, (بيروت, ٢٠٠٩م), ج١, ص٢٨٧ وما بعدها .

(٤٨) الخطيب البغدادي,, تاريخ بغداد, ج١, ص٩٩ .

(٤٩) السخاوي, الإعلان بالتوبيخ, ص٢٥ .

(٥٠) هو الحارث بن ربعي بن بلدمة بن خناس الأنصاري الخزرجي, صحابي جليل, فارس رسول الله ﷺ, شهد أحد وما بعدها من المشاهد توفي سنة ٥٤هـ بالمدينة المنورة, وقيل توفي بالكوفة في خلافة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) . ابن الأثير, أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م), أسد الغابة في معرفة الصحابة, تحقيق: خيري سعيد, المكتبة التوفيقية, (القاهرة, بلا ت), ج٦, ص٢٣٣.

(٥١) أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م), السنن الكبرى, ط١, دار المعارف العثمانية, حيدر اباد الدكن, (الهند, ١٣٤٣هـ) ج٤, ص٣٦-٣٧؛ ابن حجر العسقلاني, أحمد بن علي, (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م), تهذيب التهذيب, حيدر أباد الدكن, (الهند, ١٣٢٥هـ), ج١٢, ص٢٠٤-٢٠٥؛ خلف, نقد المتن بين صناعة المحدثين ومطاعن المستشرقين, ص٣٠-٣٢ .

(٥٢) عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٢٧٢م), البداية والنهاية, راجع نصه وضبطه وقدم له: الدكتور سهيل زكار, ط١, دار صادر, (بيروت,٢٠٠٥م), ج٢, ص٥٣٠ .

(٥٣) الطبري, أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ/٩٣٢م), تاريخ الأمم والملوك, تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم, بلا مط, (بيروت, بلا ت) ج٢,ص٢٨٠؛ ابن كثير, البداية والنهاية, ج٢, ص٥٣.

(٥٤) ابن تيمية, أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الدمشقي (ت٧٢٨هـ/١٣٢٧م), أحاديث القصاص, تحقيق: محمد الصباغ, ط١, المكتب الإسلامي, (بلا. م, ١٩٧٢م), ص٨٧.

(٥٥) هو ثمامة بن اشرس أبو معن المعتزلي البصري, ورد بغداد واتصل بالخليفة هارون الرشيد وغيره من الخلفاء, له أخبار ونوادر وكان ظريفاً صاحب ملح, قتل سنة ٢١٣هـ . الخطيب البغدادي, تأريخ بغداد, ج٧, ص١٥٥– وما بعدها .

(٥٦) هو أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي, من أهل الفضل والعلم, مشهوراً بالخير أماراً بالمعروف قوالاً للحق, سمع الحديث من مالك بن أنس, قتل سنة (٢٣١هـ) في خلافة الواثق لأمتناعه عن القول بخلق القرآن . الخطيب البغدادي, تاريخ بغداد, ج٥, ص٣٨٢–٣٨٤؛ ابن حجر العسقلاني, تهذيب التهذيب, ج١, ص٨٧ .

(٥٧) ابن حجر العسقلاني, لسان الميزان, ط٣, مؤسسة الاعلمي, (بيروت, ١٩٨٦م), ج٢, ص٨٣ .

(٥٨) هو ميمون بن قيس بن جندل, من بني قيس بن ثعلبة الوائلي, أبو بصير المعروف بأعشى قيس, من الشعراء الفحول في الجاهلية, كان كثير الوفود على ملوك العرب والفرس . البغدادي, عبد القادر بن عمر (ت١٠٩٣هـ/١٦٨٢م), خزانة الادب ولب لباب لسان العرب, تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون, ط٤, مكتبة الخانجي, (القاهرة, ١٩٩٧م) ج١, ص١٧٥ .

(٥٩) عبد الملك بن هشام المعافري (ت٨٣٣/٢١٨م), السيرة النبوية, تحقيق: مصطفى السقا, إبراهيم الأبياري, عبد الحفيظ شلبي, ط٣, دار إحياء التراث العربي, (بيروت, ٢٠٠٠م), ج١, ص٤٢٦ .

(٦٠) ابن كثير, البداية والنهاية, ج٣, ص٦٧٥ .

(٦١) هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن عمرو الفزاري, يكنى أبا عبد الملك, أسلم بعد الفتح, كان من المؤلفة قلوبهم, ارتد بعد وفاة الرسول محمد ﷺ, أسر في حروب الردة فأطلقه الخليفة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه), ابن الأثير, أسد الغابة, ج٤, ص٢٩١ .

(٦٢) الذهبي, شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م), سير اعلام النبلاء, أعتناء: محمد بن عيادي بن عبد الحليم, ط١, مكتبة الصفا, (القاهرة,٢٠٠٣م), ج٣, ص٨٥ .

(٦٣) ابن كثير, البداية والنهاية, ج٤, ص٩٤٢ .

(٦٤) ابن كثير, البداية والنهاية, ج٤, ص٩٤٢ .

المصادر باللغة الانكليزية

The Holy Quran

First: the sources

1- Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad al-Jazri (d.630 AH / 1232 CE): The Lion of the Forest in Knowing the Companions, Edited by: Khairy Saeed, Al-Tawfiqia Library, (Cairo, without T).
2- Bahshel, Aslam ibn Sahl al-Razzaz al-Wasiti (d. 292 AH / 905 CE): History of Wasit, edited by: Gorkis Awad, Al Maaref Press, (Baghdad, 1967 AD).
3- Al-Baghdadi, Abdul-Qadir bin Omar (d.1093 AH / 1682 AD): The Treasury of Literature and the Pulp of Bab Lisan Al Arab, investigation and explanation: Abdul Salam Muhammad Haroun, 4th floor, Al-Khanji Library, (Cairo, 1997 AD).
4- Al-Bakri, Abu Ubayd Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad Al-Andalusi, (d. 487 AH / 1094 CE): Dictionary of what was learned from the names of countries and places, 3rd Edition, The World of Books, (Beirut, 1403 AD).

5- Al-Bayhaqi, Ahmad bin Al-Hussein (d. 458 AH / 1065 AD): Knowledge of Sunnahs and Archeology, edited by: Mr. Ahmed Saqr, Supreme Council of Islamic Affairs, (Cairo, 1969 AD).
6- Al-Bayhaqi, Ahmad bin Al-Hussein (d. 458 AH / 1065 AD): Al-Sunan Al-Kubra, First Edition, Dar Al-Ma'arif Al-Othmaniyah, Hyderabad Al-Dakkan, (India, 1343 AH).
7- Ibn Taymiyyah, Ahmad bin Abdul Halim bin Abd al-Salam al-Harrani al-Dimashqi (d.728 AH / 1327 CE): Hadiths of Qisas, edited by: Muhammad Al-Sabbagh, 1st Edition, The Islamic Office, (Bl. M., 1972 A.D.).
8- Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali (d.597 AH / 1200 CE): Subjects, edited by: Abdul Rahman Muhammad Othman, First Edition, The Salafist Library, (Medina, 1386 AH).
9- Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad, (d.597 AH / 1200 CE): The weak and the abandoned, edited by: Abdullah Al-Qadi, Dar Al-Kotob Al-Alami, (Beirut, without T).
10- Al-Gohary, Ismail bin Hammad (d. 398 AH / 1007 AD): Al-Sahih in Language and Science, prepared and investigated by: Nadim Maraachli, 1st Edition, House of Arab Civilization, (Beirut, 1974 AD).
11- Ibn Hibban, Muhammad bin Hibban bin Ahmed Abu Hatim al-Tamimi al-Basti (d. 354 AH / 965 CE): Al-Maqrouhin among the Hadiths, edited by: Mahmoud Ibrahim Zayed, 1st Edition, Dar Al-Awa`, (Aleppo, 1396 AH).
12- Ibn Hibban, Muhammad bin Hibban bin Ahmed Abu Hatim Al-Tamimi, (d. 354 AH / 965 AD): Al-Thiqaat, correction: Abdul-Khaliq Al-Afghani, 1st ed., Without stretch, (Hyderabad, 1968 AD).
13- Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmad bin Ali, (d. 852 AH / 1448 AD): Tahdheeb al-Tahdheeb, Hyderabad Dark, (India, 1325 AH).
14- Ibn Hajar Al-Asqalani: Ahmad bin Ali, (d. 852 AH / 1448 AD): Lisan Al-Meezan, 3rd Edition, Al-Alamy Foundation, (Beirut, 1986 AD).
15- Ibn Hazm Al-Andalusi, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed, (d. 456 AH / 1063 AD): Arab Genealogy, investigation and commentary: Abd Al-Salam Muhammad Haroun, 5th Edition, Dar Al Maarif, (Cairo, without T).
16- Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad bin Ali (d. 463 AH / 1070 AD): History of Baghdad, study and investigation: Mustafa Abdel-Qader Atta, 3rd Edition, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyya, (Beirut, 2011 AD).
17- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Khaldun, (d.808 AH / 1405 CE): Introduction, taken care of by: Haytham Jumaa Hilal, 1st Edition, Al Maaref Foundation, (Beirut, 2007 AD).
18- Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad Ibn Muhammad Ibn Abi Bakr Ibn Khallikan, (d.681 AH / 1282 CE): The deaths of notables and the news of the sons of time, edited by: Ihssan Abbas, 5th Edition, Dar Sader, (Beirut, 2009 AD).
19- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Uthman bin Qaymaz, (d.748 AH / 1347 CE): Balance of Moderation in Criticism of Men, edited by: Muhammad Ali Al-Bedjaoui, Dar Al-Maarifa, (Beirut, 1963 AD).
20- Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman al-Dhahabi (d.748 AH / 1347 CE): Biography of the Nobles' Flags, Attended by: Muhammad bin Ayadi bin Abd al-Halim, 1st floor, Al-Safa Library, (Cairo, 2003 AD).
21- Al-Sakhawi, Shams al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman, (d. 902 AH / 1496 CE): The announcement of rebuking those who criticized history, investigated it and commented on it in English: Franz Rosenthal, translated the comments and introduction, and supervised the text: Dr. Saleh Ahmad Al-Ali, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut, dt).

22- Ibn Saad, Muhammad bin Saad bin Manea, (d. 230 AH / 844 AD): Al-Tabaqat Al-Kubra, 1st floor, House of Revival of Arab Heritage, (Beirut, 1995).
23- Al-Suyuti, Jalal al-Din Abu al-Fadl Abd al-Rahman bin Abi Bakr bin Muhammad (d.911 AH / 1505 CE): Al-Khawas Warning Against Lies of Retribution, Edited by: Muhammad Al-Sabbagh, The Islamic Office, (Dr. M., 1972).
24- Ibn Al-Salah, Abu Amr Othman bin Abdul Rahman Al-Shahzuri, (d.643 AH / 1245AD): Hadith Sciences, Investigation and Explanation: Nour al-Din Ater, (dm, dt).
25- Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari (d. 310 AH / 932 CE): History of Nations and Kings, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, without stretch, (Beirut, without T).
26- Ibn Iraq, Ali bin Muhammad al-Kanani (d.963 AH / 1556 CE): Disclaiming Sharia Law raised from heinous news laid down, edited by: Abd al-Wahhab Abd al-Latif and Abdullah Muhammad, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 1979 AD).
27- Ibn al-Imad al-Hanbali, Abu al-Falah Abd al-Hayy ibn al-Imad al-Hanbali, (d. 1089 AH / 1678 CE): Gold Nuggets in News of Gold, House of Revival of Heritage, (Beirut, Bla T).
28- Ibn Faris, Ahmad bin Faris bin Zakaria (d. 395 AH / 1004 AD): Dictionary of Language Standards, edited by: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, (Beirut, 1979 AD).
29- Ibn Kathir, Imad al-Din Abi al-Fida 'Ismael ibn Umar ibn Kathir al-Dimashqi (d.774 AH / 1272 CE): The Beginning and the End, review its text and adjust it, and it was presented to it by: Dr. Suhail Zakar, 1st ed., Dar Sader, (Beirut, 2005 AD).
30- Ibn Miskawayh, Ahmad bin Muhammad (d.421 AH / 1030 CE): The experiences of nations and the succession of motivation, Leiden edition, (Leiden, 1909 AD).
31- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali bin Ahmed Al-Ansari (d. 711 AH / 1311 AD): Lisan al-Arab, edited by: Amer Ahmad Haidar, 2nd Edition, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyya, (Beirut, 2009 AD).
32- Ibn Hisham, Abd al-Malik bin Hisham al-Maafari (d.218 / 833 CE): Biography of the Prophet, edited by: Mustafa Al-Sakka, Ibrahim Al-Abyari, Abdul Hafeez Shalabi, 3rd Edition, House of Revival of Arab Heritage, (Beirut, 2000 AD).
33- Yaqut al-Hamwi, Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Hamwi al-Rumi al-Baghdadi (d.626 AH / 1228 CE): Glossary of Countries, House of Revival of Arab Heritage, (Beirut, Bla T).

Second: References.

34- Al-Baghdadi, Amin Ibrahim Al-Jaf Al-Shahzouri: Modern Curricula for Criticism of Historical Novels The First Three Centuries, 1st Edition, Dar Al-Qalam, (Dubai, 2014 AD).
35- - Brockelmann, Karl: History of Islamic Peoples, House of Knowledge for the Millions, (Beirut, without T).
36- Khalaf, Najm Abdul Rahman: Criticism of the text between the industry of modernists and those of the Orientalists, 1st Edition, Al-Rushd Library, (Riyadh, 1989 AD).
37- Al-Dumaini, Misfer Azm Allah: Measures of Criticism of the Sunna Body, First Edition, Without Mat, (Riyadh, 1984AD).
38- Al-Sall, Ahmed Khalil: The Impact of the Situation in Narrating and Interpreting History / Models of the Age of the Rightly Guided Caliphate, 1st Edition, Center for Islamic Studies and Research (Port Said, 2016 AD).
39- Allal, Khaled Kabir: Historical Narrations among Muslim Scholars, 1st Edition, Center for Research and Studies, (Kuwait, 2010 AD).
40- Al-Mikhlafi, Aref Ahmad Ismail: Historical criticism, ed. 1, University Press, (Sana'a, 2014 AD).

41- Anis Zakaria: The Umayyad State in the Levant, 1st Edition, Dar Al Salam Press (Baghdad, 1927 AD).
42- Nour Seif, Ahmed: Introduction to History by Ibn Muin, 1st Edition, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, (Makkah Al-Mukarramah, 1979 AD).